مقتطفات من كتاب

تهويد المعرفة

ممدوح عدوان

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

وحين سيطروا على العقل الأوربي الغربي سيطروا على عقل العالم.

فعقل العالم، سواء اعترفنا أم لم نعترف، قد صار عقلاً غربياً. الغرب هو المهيمن على مقدرات العالم وعلى ثرواته وأفكاره. وهو الذي يرسم مصيره. ويطلق عليه الأسماء والتوصيفات، ويرسم لدوله الحدود، ويقرر له القيم الثقافية والفكرية والسياسية والعلمية. واليهود ركزوا جهودهم على مركز القوة هذا في العالم. وبتتبع ولاءاتهم المتذبذبة بين هذه الدولة وتلك من دول المركز الأوربي، ظلوا يدورون في فلك الغرب الذي يحكم العالم. فعرفوا كيف يتحكمون بالعقل لكي يتحكموا بالقرار أو يؤثروا فيه.

صحيح أنه كان هناك قلة من اليهود لم يكونوا صهيونيين. ولكن صحيح أيضاً أن اليهود، فكرياً وثقافياً وسياسياً، تحولوا إلى جراد. جراد سريع التفريخ، شره للالتهام. فالتهم الجراد اليهودي عقل الغرب، وتغلغل في مصادر تغذية هذا العقل من دين وثقافة، في الوقت الذي كان فيه يسعى إلى التهام أراضيَ وثقافاتٍ وحضاراتٍ وتواريخَ وشعوباً في العالم. وكنا نحن الضحية الأولى والأساس للشره الصهيوني.

وقد سبق لي أن قرأت كتاباً عربياً ، " قس ونبي \ بحث في نشأة الإسلام "، لأبي موسى الحريري، صادراً منذ أكثر من ربع قرن. وكان لا بد أن أتذكر ذلك الكتاب، وأنا أترجم هذا كتاب وايتلام.

يقول مؤلف "قس ونبي" إن محمداً لم يكن نبياً. بل هو مردد لتعاليم ورقة بن نوفل، قس مكة. وتعاليم ورقة التي لقنها محمداً، من وراء الستار على أنها الوحي، هي شذرات من كتاب كان ورقة يترجمه. والكتاب هو "الإنجيل بحسب العبرانيين".

ويوجه

اللورد باترسون رسالة إلى السلطة العثمانية (1840) يبين فيها مخاطر حملة محمد علي باشا على بلاد الشام. ويقول: "إن تشجيع اليهود للعودة إلى فلسطين ووجودهم الدائم هناك يقطعان المخططات الشريرة لمحمد علي وخلفائه"، ويقول لامارتين أمام مجلس النواب الفرنسي: "بريطانيا تريد جمهورية يهودية، وفرنسا يجب أن تصر على مملكة مسيحية، عاصمتها القدس". فهذا يعني أن المسألة أكبر بكثير من الاكتفاء بنظرية المؤامرة والضغط الاقتصادي لتفسيرها.

هناك تيار فاعل ومؤثر جعل هذا التماهي بين المسيحية الأوربية واليهودية ممكناً.

ويؤكد باترسون أن حرب "عاصفة الصحراء" في الخليج العربي كانت المعركة التي حسمت حرب الأربعة عشر قرناً بين الشرق والغرب، بين الإسلام ومنافستيه المسيحية واليهودية. ثم يستشهد بما أوردته مجلة يو إس نيوز (في 27 آب 1990): "إن النزاع القائم في الخليج الفارسي ليس مجرد معركة من أجل الكويت، أو لبسط السيطرة على نفط الشرق الأوسط. إنه الفصل الأخير في حرب قديمة تدور رحاها منذ أربعة عشر قرناً بين الشرق والغرب، بين الإسلام ومنافستيه التوحيديتين: المسيحية واليهودية".

لقد أطلقوا على أمريكا أسماء "أرض الميعاد" و"صهيون" و"إسرائيل الجديدة" و"أرض كنعان". وعبر جون كوتون، وهو الأب الروحي للبيوريتانية الأميركية، عن هذه الحتمية القدرية في موعظة له قال فيها، قبل أن يتوجه إلى العالم الجديد لتأسيس مستعمرة خليج ماسّاشوستس: (إن اللّه حين خلقنا ونفخ فينا روح الحياة أعطانا أرض الميعاد "أميركا". وما دُمْنا الآن في أرض جديدة فلا بد من بداية جديدة للحياة نعمل فيها من أجل مجد "بني إسرءيل"، هذا الشعب المختار المتميز).

ولطالمـــا اعتقدوا بأنهم ما جاؤوا إلى "أرض الميعاد" الأميركية إلا لتأسيس دولة "عبرية" تحكمها شريعة موسى على صورة الدولة التي كــان يحلم بها الغزاة الإسرائيليون القدامى. أما أولئك "المتوحشون" الذيــن يعارضــون "دولة إرادة اللّه"، وما أصبح يعرف لاحقاً بـ "القدر المتجلي"، (وهو مبدأ شوفيني يرى أن التوسع الاستعماري في أمــريكا لــيس محتوماً فقط، بل هو مقدر من الله)، فإنهم ليسوا إلا مخلوقات الشيطان التي أحلّ اللّه لشعبه المختار أن يبيدها.

هــل يلــتقي هذا الكلام مع تصريحات رجال الدين الأخيرة في إسرائيل المعاصرة التي شبهوا فيها العرب بالأفاعي والعقارب، والتي يقولــون فيها إن الله قد أخطأ حين خلق العرب، وأنه لا حل أمام الإسرائيليين إلا بإبادتهم؟

وعــلى هذه الفكرة ثمة مقولة هندية أمريكية طريفة تقول: "لقد جاءنـــا الرجل الأبيض، وكانت معنا الأرض ومعه الكتاب المقدس. ثم انتهينا إلى حيث صارت معه الأرض وظل معنا الكتاب المقدس.. والويسكي".

ولــيس مــن الصعب استقراء معنى أن يطبع الإنجيل والتوراة في كــتاب واحد، اسمه "الكتاب المقدس \ The Bible"، بحيث يكون الــتوراة هــو العهد القديم The Old Testament، والإنجيل هو العهد الجديــد The New Testament. وببساطة قاموسية يمكن أن نعرف أن كلمة Testament، لا تعني العهد فقط؛ بل تعني الميثاق والوصية.

فهل نستغرب بعد ذلك أن يحس الأوربي، المسيحي البروتستانتي، أو البيوريــتاني، أنه قريب إلى اليهودي، أكثر من قربه من شعوب العــالم الأخرى على الأقل (والتي هي متخلفة وغير مسيحية وغير بيضاء)؟ وأن يتفهم مطالب اليهودي في مناطق أخرى من العالم وأن يساعده في تحقيق هذه المطالب وفي تبرير الأساليب المتبعة لتحقيقها أياً كان نوعها؟

فنظرة الأوربي (الأبيض) إلى الشعوب الأخرى كلها هي نظرة الإنسان إلى الحشرات. وقد تم التأكيد على هذه المقولة في دراسات كان للكثير منها صفة الأكاديمية. فالحشرات لها نظامها الطبيعي (البدائي) الذي تعيش عليه منذ بدء الخليقة. ولذلك فإنها لم تتطور. لقد

تأقلمت مع بيئات ومناخات وظروف متنوعة وغريبة. قد تثير حياتها الفضول أو الاهتمام للدراسة أو الفرجة. ولكن حياتها كلها لا قيمة لها.

من يهتم لقتل الذباب أو البعوض أو النمل؟ لا تخف. سيعود هذا الصنف إلى التفريخ. فهذه الشعوب، مثل الحشرات، كثيرة العدد كثيرة التوالد. لا أهمية لفقدان أعداد كبيرة منها أو قتلهم. وقد يكون ذلك القتل ضرورياً. يجب التخلص من الحشرات المزعجة إذا كان "الإنسان" سيعيش مكانها.

هذه الشعوب الأخرى (الأغيار) فائضة على الحياة ولا بأس من، وأحياناً يجب، التخلص منها لإفساح المجال أمام نخبة بني البشر. ولذلك فإن ما يمكن أن يصل إلى أسماع الغرب عن أنباء المجازر في العالم "الآخر" لا يمكن أن يُحدِث الأثر الذي نتوقعه. فالذين يقتلون ليسوا بشراً كما هم البشر هناك. إنهم "أنواع"، وليسوا شعوباً. وهم "فصائل" من أنواع قد لا يتم التحرك إلا للحفاظ عليها ولأسباب بيئية، مثلما يتم الحفاظ على بعض أنواع الفيلة أو الأسماك أو السلاحف. ولكن الشعوب لا علاقة لها بالتوازن البيئي. بل إن بعض بني البشر "يجب" أن يزولوا ولو بمجازر مدبرة ومتعمدة.

قيام "حضارة" عبرانية.. بل إن كيث وايتلام يدقق ليكتشف أن ما كان يسمى مملكة سليمان (والتي يدعي اليهود أنها ممتدة إلى الفرات) لم تكن أكثر من زعامة عشائرية صغيرة - ليست حتى قبلية - في مكان صغير ومحدد من فلسطين. ويذهب بعضهم إلى القول إن ما كان يسيطر عليه سليمان لم يكن أكثر من حصن داخل المدينة (غيتو آخر).

واختيار فلاسفة عصر التنوير للإسلام والقرآن ومحمد كان يعني اختيار الهدف الذي يصبون من خلاله النقد القاسي على الدين دون أن يواجهوا اعتراضاً لدى القارئ الأوربي العادي. فالأوربي مهيأ سلفاً لقبول النقد للإسلام والتعريض به والسخرية منه.

وكــــان فولــــتير قد نشر مسرحية بعنوان: "محمد نبي التعصب: فاناتيزم" متأثراً، ومعجباً، بالهجوم الذي كان قد شنه بيير بايل على الـــنبي محمد من قبل، فصوره على أنه الرجل الذي استغل سذاجة الجماهير لكي يستعبدها، ويشبع تطلعه إلى السلطة.. والنساء.

وتقــــول الكاتـــبة: "فإذا وضعنا في الحسبان ما هو معروف عن احـــتقار فولتير للمسيحية، وقوله بضرورة إيجاد الذريعة للتعبير عن أي نقد للدين، توقعنا أن يكون فولتير قد استخدم محمداً بديلاً عن المســـيح. وبهـــذا أفترض أن فولتير كان قادراً على مراوغة الرقابة ومهاجمة الأسس التي تقوم عليها المسيحية".

إنـــه هجوم على الدين بالالتفاف حول محمد لإيصال فكرة لا يدفعـــون ثمن الإعلان عنها. فمن ذا الذي سيهتم بالدفاع عن النبي محمد في الغرب؟

وهنا نصل أيضاً إلى "سرقة المآسي". والمقصود هو إيصال الناس إلى الاعتقاد بأن الشعب الوحيد الذي تعرض لمأساة مريعة في العالم المعاصر وفي التاريخ هو الشعب اليهودي. وابتداء من التيه في سيناء إلى الدياسبورا (المنفى والشتات اليهوديين) إلى المجزرة النازية ليست هناك أية مأساة أخرى لأي شعب في الدنيا.

ويصدر بيير أنتوان بيرنهايم كتاب "جيمس، أخو يسوع". ويقول فـــيه إن مريم تزوجت بعد ولادة المسيح، وأنجبت أبناء هم أخوة له. وهـــؤلاء لم يتبعوا كلهم ديانته. وحتى أخوه ووريثه الديني جيمس، وبسبب ثقافته اليهودية العميقة، صار مرجعاً للمسيح نفسه في تقديم الحلول للمشكلات التي يواجهها في المجتمع الذي هو مجتمع يهودي.

لقـــد هيمنوا على التاريخ ليسكنوا الواقع الذي استولوا عليه في حضن ذلك التاريخ ويرضعوه حليبه.

ومـــرة ثالثة " يبدو من الضروري غالباً أن يفنى شعب من طينة أنقص ليظل الشعب ذو القدرات الأعلى ".

يقـــول لنا وايتلام بوضوح شديد: "صار الماضي منطقة متنازعاً علـــيها"، مثلما أن الأرض والحاضر والهوية المعاصرة مناطق متنازع عليها.

فـــنحن العرب، إذاً، لم نُقتلع من الأرض فقط، بل جرت محاولة اقتلاعـــنا مـــن التاريخ ومن أذهان البشر المعاصرين، وحتى العلماء والمتخصصين منهم.

الأول هو غسل التاريخ اليهودي من كل شائنة. فأي حدث قام اليهود فيه بدور غير محمود تتم إعادة النظر فيه إما لنفي دور اليهود فيه، وإما لتبرير هذا الدور.

والثاني الذي يواكب الأول هو عملية "سرقة العبقريات". فكل عبقرية تأتي في التاريخ يتم اختراع نسب يهودي لها.

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355